

حلقة 31 | معنى اسم الله الغني الحميد | برنامج أبواب البشري | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملهمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله رحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا محمد عبد الله ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحابه واصاره وجنته ومن تبعه باحسان الى يوم الدين نسأل الله عز وجل ان يجعل عملنا كله خالصا لوجهه الكريم - 00:00:19

والا يجعل لاحد سواه فيه شيئا وان يرزقنا صدق النية واخلاص العمل ايها الاحبة الكرام القرآن الكريم كتاب عزيز قوي مكين متين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:00:39

وفي يوم من الايام جاءعني شاب يسأل وكان قد وقع فريسة لبعض المذاهب الاقتصادية والاجتماعية كالمركسية والشيوعية وما اليها فجاء يسألني سؤالا يظن انه سؤال عميق وانه لا رد عليه - 00:01:01

ولكنه يتناول نظام الاسلام كلية في حقيقة الامر هذا السؤال جاء يسألني ويقول ان القرآن الكريم يقول ان الله هو الغني وانه لا يريد من عباده الرزق له. قال ما اريد منهم من رزق - 00:01:26

وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وان كل ما في السماوات والارض انما هو عطاء من الله رب العالمين وآيات القرآن تمتلي بما يعرفك بان الله هو الغني وان العباد هم الفقراء - 00:01:50

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ثم يقول ومع ذلك وببرغم هذا الوضوح والاستقرار في ايات القرآن الا ان القرآن ايضا كلف المسلمين بان يطعموا الفقراء - 00:02:11

بان يعطوا الفقراء بان ينفقوا على الفقراء فاذا كان الله غنيا حميدا وهو كذلك فلماذا لم يقل بل بالعكس احرم على الاغنياء ان ينفقوا على الفقراء فان الله ينفق عليهم - 00:02:35

وهنا تنشأ هذه الاشكالية اشكالية بين قول الله تعالى ما اريد منهم من رزق وبين فارزقوهم فيها واسوهم اية تقول لا اريد منكم ارزاقا تجرونها وآية تقول ارزاقوهم فيها واسوهم واطعموا البائس الفقير - 00:02:55

فيما ترى الاسلام لا يريد من المسلم ان يجري ارزاق ام يريد منه ان يجري ارزاق دلونا يرحمكم الله. ان القرآن بهذه الصورة ونحن نؤمن انه كتاب لا يتخطى ولا يتضارب ولكن ظاهر - 00:03:19

اياتي لاننا لا نفهمها تشعرنا بان هناك تضاربا والحقيقة ايها الاحبة ان هذا السؤال الذي بعث اليه هو عدم العلم الكافي بالهدف من خلق البشر ما هو الهدف من خلق البشر - 00:03:37

الله تبارك وتعالى قال عن المهمة التي خلقهم من اجلها قال اني جاعل في الارض خليفة فمهمة البشر صحيح انا عارف انكم تحفظون الآية التي تقول وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون الا ليعبدون - 00:04:01

ولكن النوع من انواع العبادة انواع. الملائكة تعبد بطريقه والجن تعبد بطريقه والبشر يعبدون بطريقه فطريقة البشر فيها اصناف من العبادة وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون من اعظم هذه الاصناف ومن اميزها ومن اخصها بالانسان - 00:04:24

ومن الصدقها به والتي من اجلها خلق الانسان ان يكون خليفة عن الله في الارض. قال الله عز وجل ويقال رب للملائكة اني جاعل في

الارض خليفة اذا البشر خلقوا ليكونوا خلفاء عن الله عز وجل في الارض. او خلفاء - 00:04:47

على ما رزقهم الله فاذا علمت ان منطق انفاق الاموال في الحقيقة ملائم للخلافة ملائم للاستخلاف. قال تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه واصبح هنالك تلازم بين الاستخلاف وبين الانفاق - 00:05:11

الانفاق صورة من من صور عبادة الاستخلاف في الارض فلو انك طلبت من الله عز وجل ان ينزعها عن البشر فكأنما تقول له انك خلقتني خليفة ولكن لا تكفلني بما هو مقتضى اني خليفة في الارض - 00:05:35

والله تبارك وتعالى يقول واتوهم من مال الله الذي اتاكم فالمال مال الله ونحن مستخلفون عليه ولذلك ننفق بالوحي والشرع الذي شرعه الله عز وجل. والحقيقة هذه المسألة ليست خاصة بالانفاق فقط بانفاق الاموال فقط - 00:05:56

وانما هي خاصة بكل شيء خاصة حتى بالقوة يعني الله تعالى جعل لكل نعمة انعمها على الانسان جعل لها ضريبة او جعل عليها ضريبة فالانسان مثلا القوي مكلف بالجهاد في سبيل الله - 00:06:20

الانسان الذي عنده جاه وسلطان ووجهة مكلف بان من كان له فضل جاه فليعد به على من لا جاه له يشفع شفاعة حسنة يخدم انسان يقيم الحق يعني ينفق من هذا الجاه - 00:06:40

ومن كان له فضل مال فلينفق على من لا مال له او فليعد به على من لا مال له حتى من كانت عنده ركوبة الان سيارة وبالامس بغل او حمار او جمل من كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له - 00:06:58

اذا العبادة التي خلق لها البشر مختصة بهم ولا يقوم بها ملوك وملائكة ولا شيطان ولا جن وولا يقوم بها الا البشر هو انه خليفة عن الله في الارض وهذا الانفاق صورة من صور الاستخلاف - 00:07:15

ولذلك ايها الاخوة من يقرأ آيات القرآن يجد ان الله تعالى واسموه لي بهذا اللفظ حرش بين البشر يعني جعل بعضهم لبعض عبادة. قال وجعلنا بعضكم لبعض فتنية يعني اختبار وابتلاء وامتحان. اتبرون؟ فجعلني الغني - 00:07:35

حظا مع الفقير وجعل للفقير حظا مع الغني واصبح بهذه الصورة الانسان مكلف لا ان يعيش مصليا وصائما وقائما وذاكرا لله وداعي وما الى ذلك من الدعاء من دعاء الله يعني وسؤال الله وانما مكلف بان يعبد الله في البشر مرض عبدي فلان فلم تعدد - 00:08:00

فيقول تعالى مرضت فلم تدعني كيف تمرض وانت رب العالمين يا رب؟ قال مرض عبدي فلم تعدد فاصبحت عبادات البشر تمر عبر البشر الاخرين وهذا هو معنى الاستخلاف لذلك في الانفاق وفي النفقة الله تعالى كان قد يربا سبحانه وتعالى ان يقول للبشر لا تنفقوا ولكن هو خلقهم من اجل - 00:08:28

هذا الاستخلاف ولذلك ايها الاخوة الذين رفضوا ان يعبدوا الله الذين رفضوا ان يطيعوا الله الذين رفضوا ان يؤمنوا بالله رفضوا الانفاق قالوا هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينضوا. لحد ما يسيبوا يمشوا. حتى يتركوا الدين وينصرفوا عنه - 00:08:55

انظر الى العائدة الى عظمة الاسلام الذين رفضوا الاسلام قرروا ان يحاصرها الانفاق وان يحاصرها منهج الله في الانفاق لان الله سبحانه وتعالى استخلفهم على هذه الاموال فارادوا ان يحجزوها - 00:09:19

ولذلك فان الله سبحانه وتعالى لم يجعل البشر وهم ينفقون بهذه الصورة احرارا في ان ينفقوا. وانما وضع انظر الى العظمة وضع مواصفات حتى للانفاق. لا يستطيع الانسان ان يقترب - 00:09:38

ويقول لا انا لن انفق لا يستطيع لابد ان ينفق ولا يستطيع ان يسرف والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما هذا هذا يعني هذا هذا القوام - 00:09:55

بين الانفاق والتقتير هو في حقيقة الامر طريق الله المستقيم وصراط الله المستقيم. لهذا ايها الاخوة ترون في القرآن ان الله تعالى جعل طريقة توزيع اسمع بقى طريقة توزيع الارزاق دي - 00:10:14

تصير للاموال وليس مصدر للاموال يعني ليس مصدرا للمال وانما خط سير لهذا المال فقط. من اين جاء؟ ثم اين يذهب؟ انما ليس بمصدر والادلة على ذلك كثيرة من اعظمها ان القرآن الكريم - 00:10:34

ذكر انه قد يحول الغني فقيرا وقد يحول الفقير غنيا بسبب الانفاق او عدم الانفاق. انتم تقرأون في سورة القلم نبأ اصحاب الجنة مجموعة من الاشقاء عندهم غطان حقول بترمي زرع ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:10:54](#)

اعجبهم الزرع وضايقاتهم لزقة الفقراء التصاق الفقراء ووقوفهم على رؤوس الحقل يوم الحصاد مع ان الله تعالى جعل من من عظمة الزكاة انها لا ترتبط بزمن بعد حول بعد وانما ترتبط بزمن الحصاد - [00:11:17](#)

واتوا حقه يوم حصاده لان الذي يمر على الحقل يوما بعد يوم وشهرها بعد شهر واسبوعا بعد اسبوع ويدرى الزرع هو نفسه تتعلق وتستشرف نفسه بهذا الزرع. فالله تعالى يقول يوم تفصلون هذا الزرع عن الارض هذا يوم يوم الزكاة - [00:11:37](#)

ولكن هؤلاء الناس قرروا قالوا ده الفقرا اليوم هيأتوا هيناموا بدرى فينامون مبكرين حتى يستيقظوا من الفجر ليدركوا موسم الحصاد فاذا احنا ان شاء الله مبكرا جدا وقبل ان يخرج الفقراء من بيوتهم نحصد وتكون الحصاد كله معنا - [00:11:58](#)

السيارات او الدواب حملة المحصول وانتهى الامر الله تعالى حتى يقول لنا ان هؤلاء ليسوا اغنياء منعوا عن الفقراء فان الله تعالى حولهم هم انفسهم الى فقراء فطاف عليها طائف من ربك على الجنينة على الحديقة على الحقل على العزبة - [00:12:21](#)

فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاحتارت بالكامل وانتهت فاصبحت كالصريم الصبح تناهى ووجدوا انه لا شيء عندهم كذلك تقرأون في سورة الكهف ان الله تعالى وفي الحوار بين الرجل الغني والرجل الفقير - [00:12:46](#)

رجل غني غنى شديد رجل فقير شديد فالغني يعبر الفقير يقول له انت مين انت؟ انت تساوي ايه؟ ده انا لولا اللقمة ده انت لحم كتافك من خيري لولا اللقمة التي اطعمك اياها ما - [00:13:06](#)

فهمت الفقير كان يفهم حركة الارزاق وفمه الله سبحانه وتعالى في الارزاق. فقال له عسى الله ان يؤتني خيرا من جنتك فيرتفع الفقير الى الغنى ويرسل عليها حسبانا من السماء - [00:13:20](#)

يرسل على العزبة شهاب من السماء يحرقها فيبقى الغني تحول الى فقير. فاذا تبدل الميزان وتغير الميزان الم اقل لكم وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون؟ ولذلك الله تعالى لم يكلف الغني بان ينفق على الفقير - [00:13:38](#)

من عند الغني وانما كلف الغني ان ينفق على الفقير من مال الله الذي اتاه كحركة مال تخدم وتكرس وتأكد عبادة الاستخلاف لاني لو لم اكن موزعا لاموال وهذا اخذ لاموال وهذا متلقي وهذا حركة الاموال لفسد عبادة - [00:13:58](#)

خلاف وما اصبح الناس بعضهم مكلا ببعض. ولو بسط الله الرزق ولعباده لو ادى لهم كثير ليغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء. وانتم بتعملوا كده انت تفعل ذلك مع ابنك. ابنك ساعات تعطي له تري ان تعطيه عينيك - [00:14:27](#)

كما يقولون لكنك تقول انا لن اعطيه كثيرا لاني لو اعطيته كثيرا يمكن بدل ما يشتري حلويات يشتري مخدرات يمكن بدل ما يشتري اه او عصير يشتري خمر فانت تعطيه بالقدر الذي ترى انه يصلحه ولا يفسده. الا من فسد بقى الاباء المفسدين كثير - [00:14:53](#)

انما خلاصة الامر ان الله تعالى يقول ويقول الله تعالى لولا ان يكون الناس الناس شوف الاستخلاف لولا ان يكون الناس امة واحدة على الكفر كلهم كافرين لو علشان ما يصبحوش جميعا كافرين - [00:15:18](#)

يا سلام كنا اعطيتهم كلهم لجعلنا من يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من كنا عملنا لهم دهب وفضة وسلام ومصاعد وكنا اعطيينا واغدقنا. لكن الناس لو اخذوا اموالا بغير حساب سبلة بغو في الارض. امال ايه؟ ان من عبادي من لا يصلحه الا درجة محددة من درجات العطاء فانا اعطيها له - [00:15:37](#)

يأخذ على قدر ما يصلحه لذلك ايتها الاخوة كان المسلم بصيرا بأنه آآ ولذلك انا هاقول لكم كمان افرض المنفق هذا المنفق مات ما هو لو ان الانفاق من عند الغني يبقى لما يموت من ينفق عليه من ينفق عليه هو راخي يضيع - [00:16:07](#)

وانما سبحانه الله العظيم تدلينا ايات القرآن على ان على امر عجيب انه عندما يعجز الغني ها يعجز الغني خلاص ويضيع والفقير نفسه يعجز تجد ان الله يرسل للفقير من يصلح شأنه. انتم بتقرأوا في سورة الكهف - [00:16:30](#)

ان كان في اب هو يطير صاحي مصحح قعد طول حياته يجبي كنز يجي يعمل ثروة ثم جاءه الموت واولاده لسه صغيرين. والبلد اللي كان فيها كانت بلد وحشة قوي. لان اهلها سيئين كانوا لئام. لدرجة انه الضيف لا - [00:16:51](#)

يطعمون الضيف تطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما يعني ناس جاية من السفر مش قادر تقدم له لقمة عيش يعني فكانوا لئاما فلما اب
وجد انه سيموت والقرية لئام مع كده ان الثروة سوف تضيع جمعها ودفنها في الارض وبنى فوقها بناء - 00:17:10
ان وقال والله البناء ده مثلا يقعد له عشر سنين بناء بطريقة معينة والولاد لما يكبروا يحبوا يتتجوزوا يوسعوا الدار يعملوا حاجة
هيهدوا يلاقووا الكنز الحمد لله يبقى وصلهم فاراد الله تعالى ان يرينا ان حركة الاموال ليست الى الاب المنافق - 00:17:32
وليست الى اللئام المتربيصين فارسل الله زلزالا فازا بالزلزال اذا الجدار اللي مدته الزمنية ممكن يقعد عشرة وعشرين سنة على الاقل
لانه محظوظ بطوب منفصل عن بعضه ولا شيء من هذا القبيل - 00:17:51
اذى بهذا الجدار ينترخ تحت اثر الزلزال وهذا هو ما يقول عنه التعبير الحديث ايل للسقوط وايل للسقوط هي يريد ان ينقض يعني
قايل مآلء الى السقوط يريد ان ينقض - 00:18:07

فقال تعالى فوجد فيها جدارا ي يريد ان ينقض. لو انقض الجدار سيكتشف الكنز وتضيع الاموال ويبقى الرجل الحويط وامواله وخطته فسدت فاذا بالله يرسل نبيا رسولا من اولى العزم من الرسل كليم الله موسى عليه السلام افضل خلق الله جميما بعد -

محمد وابراهيم عليهم جميعا افضل الصلوات وازكي التسليمات يرسله ومعه عبد لا مثيل له في البشر اللي هو عبد اتيناه من لدنا رحمة وعلمناه من لدنا علما. الوارث آآ نبأ في سورة الكهف - 00:18:48

يرسل هذا النبي الكريم الرسول وهذا العبد المتفرد يعبر البحر ويذهب الى هناك علشان يبنوا العيال الصغيرة اللي بيلعبوا في الشارع بالطوب وبالكورة وما لسه غافلين عن الامر. يبنوا لهم الجدار حفاظا على الاموال - 00:19:05

فالله سبحانه وتعالى حينما رزق الابناء باموال عن طريق الاب ما كنتش اموال الاب وانما اموال الله اتها للاب. فلما مات الاب وعجز والابناء عاجزين. واوشك المال ان يضيع ارسل الله من يحفظه لهم. لتعلم - 00:19:24

كما انه استخلف لموسى واستخلف للخضر واستخلف ابو الولاد دول. ولما عجز الجميع الله تعالى جعل عبدا كهذا العبد الصالح اللي يقال في السنة يسمى الخضر في السنة انه آآ ارسل اليه علما بما لا يعلمه الناس من الغيب ومن المستقبل حتى يحفظ هذه الاموال. انظر الى الفرض العكسي - 00:19:42

في سورة البقرة في سورة البقرة الفرض العكسي ان راجل كان بالعكس يقول الله تعالى آآ ايود احدكم ان تكون له جنة؟ برضو عزبة عزبة كبيرة ومزرعة عظيمة جدا. تخرج من الخيرات - 00:20:10

والاب فضل يشتغل الى ان ادركه الكبر والاقعاد وعجز ولكن ولاده لسه صغيرين فهو عجز لا يستطيع انه يشتغل بعد كده ووالاد صغار لا يستطيعون العمل فارسل الله تعالى على هذه العزبة مزرعة ارسل عليها ما جعلها تهلك بالكامل. فاصبح الاب عاجز - 00:20:27

والولاد عاجزين والعزبة ضاعت سبحان الله اه ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل او عناب له فيها من كل الثمرات وله ذرية
ضعفاء واصابه الكبر. فاصابها اعصار فيه نار - 00:20:52

فاحترق ايه بقى؟ خلاص خلص الموضوع. فلا المال ومال الاب ولا مال الاولاد وانما مال الله الذي يصرفه في البشر ولا تعجبوا ان تتصوروا لانه بعض الناس يقول يعني هذا فقير وهذا غني وهناك تفاوت. الله تعالى خلق يا اخوانى - 00:21:12
خلق هذا التفاوت مخصوص علشان عبادة الاستخلاف التي اذكرها لكم هذه مخصوص كيف هو التفاوت في الفلوس فقط في المال فقط؟ لا التفاوت مثلا في الصحة التفاوت هذا عاقد وهذا عنده اولاد. التفاوت في الذكاء - 00:21:32

هذا بصير كده ومفتح وده مسكين وغلبان خالص التفاوت احيانا في المهارة. ده شاطر جدا وده يسموه اخرق لا يحسنوا شيئا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وهو عبء على مولاه وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير. يقول له رح اشتري حاجة - [00:21:52](#) تجيبها له بايزه مش نافع في حاجة ابدا الله طب يبقى في صحة ومرض في قوة وضعف في مهارة وبلادة في ذكاء وغباء في عمر طويل وعمر قصير وفي مال - [00:22:13](#)

في رومان قليل بل احيانا تأتي على الفقير تقول له اسمع انت محتاج انت محتاج بالعربية السبعة متر اللي واقفة قدام فندق سبع نجوم وآرائهم العطور والفخامة ايه رأيك؟ الرجل اللي نازل من العربية ده - [00:22:28](#)

مصاب بمرض شديد جدا والعياذ بالله سرطان ولا ايدز ولا شيء من هذا القبيل. وعقيم لا يلد ما عندوش اولاد. ايه رأيك تدي له ولادك وتدى له صحتك ولا كلتيك ولا كبدك ولا غيره تعطي له كذا وكذا وتأخذ الفقير نفسه اه يرفض هذه المقايسة. يقول لك انا - [00:22:47](#)

طب ولادي ابيع ولادي ده انا عايش عشان اشتغل لاطعمهم فاحيانا الفقير هو الذي مش احيانا الفقير هو الذي يرفض المقايسة ازا قلت له خذ حظ الغني واعط الغني حظك - [00:23:07](#)

فإذا كان العبد البشر نفسه لا يريد هذه المقايسة فليوقن بأن الله سبحانه وتعالى يصرف الأمر بين العباد على هذه الصورة ولذلك يا أخواني هذه الآيات التي ظهرت في بداية لقائنا اليوم كما لو كانت اشكالية. هي في الواقع ليست اشكالية. في الواقع الله عز - [00:23:22](#)

عز وجل يصرف حركة الأموال بهذه الصورة فتنية. ولدرجة انك ايه؟ تلقي الغني انتم طبعاً عارفين الحكاية دي كويس ان فقير بيقى حريص جداً يكون عنده واسطة يكون عنده واحد صاحبه غني واحد يعرفه ان شاء الله يلمع له العربية يخدمه - [00:23:43](#)

او يحتاج لشيء انما اذا بالاسلام يغري الغني بان يعجب بالفقير كيف؟ ما هو اذا جاء وقت الزكاة ولم اجد فقيراً والفقهاء يقولون ان محل الزكاة بيت الفقير. يعني لو الفقير لم يأتني الى عندي ولا اعرف - [00:24:04](#)

لذلك يبدأ الغني يفتش على الفقير اين هو لينفق عليه فإذا ما تألف منه فان الله تعالى يقول وهل تنصرتون الحديث هل تنصرون وترزقون الا بضعائكم فيقوم يعطي له ليخالف الله عليه. اذا اعطيت اخالف الله. اللهم كل يوم منادي من قبل الله يقول اللهم اعطي منفقا خلفا - [00:24:23](#)

فن. اللهم اعطي ممسكاً تلفاً. لا ده انا اعطي الفقير. ولذلك الله تعالى كما قلت التعبير الذي ذكرته على سبيل التجاوز حرش بين الاغنياء والفقراء لتنشأ عبادة الاستخلاف في الأرض وهذا بقدر ما اتيح لنا. نسأل الله - [00:24:48](#)

الله عز وجل ان يفهمنا ديننا والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:25:08](#)